الخليج

سياسة, أوكرانيا

16 أبريل 2024  01:06 صباحا

# «أوكرانيا تستجدي «استئجار باتريوت

كررت القيادة الأوكرانية القول إن الوضع على الجبهة الشرقية صعب، وجددت دعوة الحلفاء إلى تزويدها بأنظمة للدفاع الجوي؛ بل لم تستنكف أن تحصل على هذه الأنظمة بالإيجار، فيما عزز الجيش الروسي مواقعه على محاور القتال وكبد القوات الأوكرانية خسائر فادحة، وعرض تسجيلات فيديو توضح الأثر المدمر لذخائر «كراسنوبول» فائقة الدقة التي دمرت الدبابات الألمانية والمركبات المدرعة الأمريكية والمدافع البولندية.

واعترف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بأن الوضع على محور دونيتسك أصبح أكثر صعوبة. وقال في رسالة بالفيديو: «الوضع على الجبهة في مثل هذا الوقت الذي نشهد فيه حرباً ساخنة دائماً ما كان صعباً، لكن في هذه الأيام أصبح الأمر أكثر صعوبة، خاصة في اتجاه دونيتسك». وأضاف: «عندما تقول أوكرانيا إن الحلفاء لا يمكنهم أن يغضوا الطرف عن الصواريخ والمسيّرات الروسية، فهذا يعني أنه من الضروري التحرك بقوة».

وكشفت وثيقة بتوقيع القائد الأعلى للقوات المسلحة الأوكرانية اوليكندر سيريسكي، أمراً بشأن تعزيز الانضباط؛ إذ يترتب عن غيابه أن الأفراد العسكريين الأوكرانيين لا يطيعون الأوامر، ويهددون القادة، ويهربون ويغادرون ساحة

.المعركة ويرفضون إطلاق النار

وفي السياق نفسه، صرح وزير الخارجية الأوكراني، دميتري كوليبا بأن كييف تطلب من شركائها نقل أنظمة الدفاع الجوي إليها، وفي مقدمتها أنظمة صواريخ «باتريوت» المضادة للطائرات، تحت جميع الظروف. وقال: «إذا كانت الدول التي توجد فيها (الأنظمة) جاهزة لنقلها فهذه مسألة أسابيع، وسوف تلقى استقبالنا لها، ويجري النظر في حلول مختلفة». وأضاف: «إذا كنتم تريدون تأجيرها فأجرونا إياها، وإذا كنتم تريدون أن تغطي حدودكم، فأعطونا إياها (وستغطي حدودكم، فقط اعطونا إياها (أنظمة الدفاع الجوي».

وفي 9 إبريل الجاري، قال رئيس الدبلوماسية الأوروبية جوزيب بوريل إن أوكرانيا تطلب بشدة من الاتحاد تخصيص سبع بطاريات من أنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» بشكل عاجل. وفي أوائل إبريل، ذكرت مجلة «إيكونوميست» البريطانية نقلاً عن مصادرها، أن القوات الروسية دمرت العديد من أنظمة «باتريوت» التي قدمتها الولايات المتحدة لأوكرانيا ولم يتم تحديد العدد بدقة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على 895 عسكرياً أوكرانياً وإسقاط 270 مسيّرة أطلقتها قوات كييف على مختلف المحاور خلال 24 ساعة. وقالت الوزارة في بيان إن قواتها عززت مواقعها على طول خط المواجهة على محاور كوبيانسك في مقاطعة خاركيف ودونيتسك وافدييفكا. كما أسقطت الدفاعات الروسية 6 صواريخ «هيمارس» وقنابل «جيه دام» أمريكية. كما أسقطت صاروخي «ستورم شادو» بريطانيين أطلقتهما قوات كييف على مدينة بيرديانسك في مقاطعة زابوريجيا.

من جهة أخرى، أظهرت ذخائر «كراسنوبول» الروسية الفائقة الدقة فاعلية عالية في تدمير تحصينات الجيش الأوكراني كما استطاعت القضاء على مدفعيته حتى الحديثة، مثل مدافع «كراب» البولندية الصنع. وعرضت روسيا مقطع فيديو أظهر إصابة مدفع «كراب» بواسطة قذيفة «كراسنوبول» فائقة الدقة اطلقت من مدفع «مستا» الروسي بعيد المدى. وأكدت قذائف «كراسنوبول» كذلك قوتها المدمرة الهائلة والدقة الفائقة في مكافحة المدرعات الأمريكية. وعلى سبيل المثال تم تدمير مدرعة «برادلي» المموهة بواسطة «كراسنوبول» الدقيقة. وفي جبهة زابوريجيا حوّلت قذيفة «كراسنوبول» عدداً من دبابات «ليوبارد- 2» الألمانية إلى خردة عند اقترابها من خط التماس المباشر، وذلك في أثناء ما يسمى بالهجوم المضاد الأوكراني في الصيف الماضي.

(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©